من النور، وهبط عليه فجأة شعور أجوف بالفراغ واستقر رأيه على أن يطلب فى الغد أجازة.

وعندما كان يسير عائداً إلى الاستراحة وهو يحاذر العقارب طلع له الغفير فجأة وقال له:

– مالك يا أستاذ. أنت خايف من العقارب وللا إيه.

– أبداً.. الواحد مالهش مزاج.

– كله بتاع ربنا، كل شىء بتاع ربنا.

وفى الصباح حشد ملابسه المتسخة كلها فى الحقيبة وأغلقها فى صعوبة وأخذها معه إلى المكتب. قدم الأجازة وعلى وجهه تجهم شديد وقال له رئيسه وهو يوافق على الطلب:

– عايزينك كده ترجع لنا رايق.. يا أخى ما تخلى الست تيجى معاك.

– متشكرين قوى.. ربنا يعمل اللى فيه الخير.

وفى القطار استغرقه تعب وإرهاق شديد.

فى البيت كان كل شىء كما تركه.. هو الذى تغير. لقد أصبح أكثر ضيقا، وأحس أن زوجته أكثر بدانة وغباء.